الاستعداد للتناول[1]

معروف أن العلماني يهتم كثيرًا بالتناول، ويستعد له بالتوبة، والصلح، وأمور روحية كثيرة. فماذا عنك أيها الأب الكاهن؟

إنك مطالب أن تصلي القداس الإلهي في أيام معروفة، وتكون أول المتناولين. فهل في كل قداس تكون مستعدًا. أم أنت تتقدم إلى صلاة القداس الإلهي وإلى التناول مهما كانت حالتك الروحية؟! ولا تستطيع أن توقف القداس بسبب أخطاء ربما يعرفها كثير من الناس؟ إنه أمر خطير بلا شك...!!

ظروف الكاهن من جهة خدمة الأسرار الإلهية تحتاج إلى استعداد دائم. لأنه لو مارس الصلوات بدون استعداد، وبحكم الضرورة الموضوعة عليه، وبخاصة لو كان هو الكاهن الوحيد في كنيسته، أو في البلدة كلها... لأصبحت هذه عادة عنده يلتمس لنفسه الأعذار فيها...

وهكذا تحدث الاستهانة بالأسرار وبالصلوات، وبخدمة المذبح

لذلك يختارون الأب الكاهن من أفضل العناصر وأعمقها روحًا وأكثر فضيلة، لكي يكون مستعدًا كل يوم، بل كل حين، لخدمة الأسرار الإلهية...

[1] مقالة لقداسة البابا شنوده الثالث، صفحة الآباء الكهنة – الاستعداد للتناول، بمجلة الكرازة 1994/3/11